

موجهات القراءة ؛ تفرضها الصورة الفضائية - الكتابية للنصوص الشعرية الحديثة.

سيرتي = صورتي

في اولى صفحات ديوان ( الاوشال ) (٤) كتب الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي ( ١٨٦٣ - ١٩٣٦ ) تحت صورته الفوتوغرافية بيتين من الشعرهما :

اذا نظرت / صورتي

تقرأ فيها سيرتي

حتى كأن سيرتي

مكتوبة في صورتي

ويمكن للقراءة الاختزالية ان تحول البيتين الى جملة واحدة من كلمتين هما :

صورتي = سيرتي

أو : - سيرتي = صورتي

وتبعا لذلك يصبح النظر في الصورة، كقراءة السيرة ، مما يرتب تعادلا آليا اخر كتعادل بين الصورة والسيرة وهو :

النظر = القراءة

أو : القراءة = النظر

وهذا بدوره يرتب علاقة تبادلية ، تصبح معها قراءة الصورة ، كالنظر اليها ، والنظر الى السيرة ، كقراءتها ، ويتشكل منها وضع احتمالي ينحصر في :

١ و ٢ قراءة الصورة ( النظر اليها )

٣ و ٤ النظر الى السيرة ( قراءتها )

ولكن خروج النص عن هذين البيتين او تعديه لم يحصل الا بمساعدة الصورة المنشورة فوق البيتين .

في الصورة يبدو الزهاوي بنظارته ولحيته البيضاء وصلعته، فكأن الاجهاد